الأغنية الختامية للجوقة عند سوفوكليس

ليلى محمد عبد المنعم

من غير المناسب – فى تقديرى – تناول الجوقه عند سوفوكليس دون الاشارة الى إعجاب ارسطو بها ، فى كتابه فن الشعر ، فى قوله " يجب اعتبار الجوقة واحدا من الممثلين ، وجزء من الكل ، وعليها أن تتبارى فى العروض المسرحية على نحو ماهى عليه عند سوفوكليس ، وعلى خلاف حالها عند يوربيديس(١).

ونفهم من كلمات أرسطو أن جوقة المأساة المثالية – كما هو شأنها عند سوفوكليس – هى التى يمكن اعتبارها واحدا من الممثلين، وهى التى تشارك فى الاحداث دون أن تنفصل عن البنيان الدرامى(٢). وينطبق هذا المفهوم على كل من مقاطع الجوقة الحوارية والغنائية، ففى حوارها يمكن اعتبارها واحدا من الممثلين، وفى اغانيها تتوافر فيها نفس الصفة مادامت اغانيها تتصل بموضوع المأساة دون أن تكون مجرد استطرادات لاقيمة لها (٣).

ويرى " كيرتوود " أن هناك عدة اساليب من شأنها اضفاء الطابع الدرامى على الجوقة وجعلها ممثلا من الممثلين ؛ منها ارتباط الجوقة بشخصيات المأساة وحدثها،واشتراكها فى الحوار مع الشخصيات ، وارتباط اغانيها ببنيان الاحداث وتطوره وتصاعده(٤). وتتصف جوقات مأسى سوفوكليس بمعظم هذه المظاهر ، ولعل هذا هو سر اعجاب ارسطو بها . أما اغانى جوقات مأسى يوربيديس فتفتقر بعضها الى الطابع الدرامى الذى يدعو اليه ارسطو، إذ أن بعضها عبارة عن استطرادات لاتتصل ببنيان احداث المأساة اتصالا مباشرا (٥).

نخلص مما تقدم الى أن جوقة سوفوكليس – بما يتوفر فيها من مواصفات درامية– يمكن النظر اليها بوصفها ممثلا من الممثلين ، وهى نظرة باتت ثابتة لدى جمهور كبير من الدارسين (٦).

غير أن هناك رأيا آخرا فى جوقة سوفوكليس ، كان أول من نادى به هو شليجل(٧)، وهو رأى لايستمده من كتاب فن الشعر لأرسطو ، وإنما يعبر من خلاله عن وجهة نظره الخاصة فى جوقة سوفوكليس، فهو يرى انها المتفرج المثالى الذى يتفاعل مع العمل، اكثر من

الممثل بطبيعة الحال، ومن ثم يستطيع أن ينقل إلينا مغزى المأساة كما يراه . لكن "هلمرايش" يقدم لنا رأيا يختلف قليلا عن رأى " شليجل " إذ يقول ان جوقة سوفوكليس – بوصفها المتفرج المثالى – تنقل الينا مغزى المأساة كما يراه مؤلفها (٨). ويعزى " هيج" الى الجوقة نفس الدور على الرغم من انه يراه ممثلا لا متفرجا (٩). ويقدم "شيللر" وجهة نظر ثالثة فى قوله ان جوقة سوفوكليس– بوصفها متفرجا مثاليا– تمثل الرأى العام (١٠). ولايختلف " وبستر" كثيرا مع ذلك الرأى اذ يقول ان جوقة سوفوكليس – بوصفها متفرجا ناضجا ذا رأى مستقل– تقوم بالحكم على الشخصيات من خلال عرفة ، أو مبدأ أو قانون ثابت (١١).

وفى تقديرى أنه يمكن النظر الى جوقة سوفوكليس نظرة تجمع بين الرأيين السابقين، بين اعتبارها ممثلا من الممثلين وبين اعتبارها متفرجا، وذلك بأن نصفها بأنها تمثل المتفرج المتفاعل. ونعنى بذلك أن الجوقة تتفاعل مع احداث المأساة المتغيرة بحيث تتباين آراؤها ومواقفها – فى بعض الاحيان – فى المأساة الواحدة ، ثم تندفع فى غمرة تفاعلها واندماجها الى المشاركة فى الاحداث مثلها مثل الممثل تماما (١٢).

ومن ابرز مايشير الى قيام الجوقة فى مأسى سوفوكليس بالمشاركة فى الاحداث مثلها مثل الممثل تماما ما نجده – على سبيل المثال – فى مأساتى أو يديبوس فى كولونوس وفيلوكتيتيس. ففى مأساة اويديبوس فى كولونوس تتقدم الجوقة فى بداية الاحداث تبحث عن الغريب الذى وطأت قدماه أرض اثينا (١٣)، وتستفسر عن شخصيته (١٤)، فلما تعرف انه اويديبوس تتصدى له ولابنتيه وتأمرهم بمغادرة اثينا(١٥). وفيما بعد ينتابها الاشفاق عليهم فتدافع عنهم ضد محاولة كريون القبض عليهم واعادتهم الى طيبة عنوة (١٦). وفى مأساة فيلوكتيتيس تستجيب الجوقة لخطة أوديسيوس الرامية الى الحصول على اسلحة فيلوكتيتيس بالخداع وتبدى حماسا شديدا للقيام بدور فى هذه المؤامرة (١٧). ثم تشترك فى موقف آخر – مع نيوبتوليمس – فى محاولة الاستيلاء على قوس فيلوكتيتيس بالخديعة . (١٨)

ومن اكثر النماذج تعبيرا عن تباين وتغير آراء الجوقة ومواقفها فى مأسى سوفوكليس ما نجده – على سبيل المثال – فى مأساتى انتيجونى واويديبوس ملكا . ففى مأساة انتجونى يختلف موقف الجوقة من حظر دفن جثمان بولينيكيس من وقت الى آخر حسبما يواجهها من مواقف وما يتكشف لها من أمور . فتاره نجد الجوقة تساند الدفن من منطلق دينى (١٩)، وتارة اخرى تقف الى جوار قرار كريون بحظر الدفن من منطلق سلطوى أو سياسى يقضى بطاعة

الحاكم واحترام قوانين الدولة(٢٠)، وتارة ثالثة تعجز عن تحديد موقفها من القضية ولاتدرى هل تنحاز الى مساندة دفن بولينيكس أم حظر دفنه (٢١). واخيرا تتخلص الجوقة من حيرتها فتساند - من منطلق دينى - دفن بولينيكس وتنصح كريون بأن يتنازل عن موقفه حتى لا ينزل به عقاب الآلهه الفادح (٢٢). وكما اختلف موقف جـ انتيجونى من قضية الدفن ، فان نظرتها الى انتيجونى قد اختلفت أيضا من موقف الى آخر . فتارة تتعاطف مع انتيجونى وترى ان عقابها ظلم بين وتدعو الآلهه أن ترحمها (٢٣)، وأن تكافئها على بذل حياتها فى سبيل دفن شقيقها (٢٤)، وتارة اخرى تدين أنتيجونى وتتهمها بالطيش والتهور وحدة الطبع (٢٥).

وفى مأساة أويديبوس ملكا تأخذ الجوقة موقفين متعارضين من الالهة ونبوءاتها ، فتارة تعبر عن ايمانها الراسخ بقوانين الآلهة الخالدة (٢٦)، وتارة أخرى تنتقل من اليقين الى الشك اذ يساورها شعور بأن الضعف وعدم المصداقية قد بدأ يعترى قوانين الآلهة ونبوءاتها (٢٧). كذلك تأخذ جوقة مأساة أويديبوس موقفين متعارضين من الملك اويديبوس ، فتارة نجدها تضع ثقتها الكاملة فيه وتصفه بأنه منقذ المدينة ،(٢٨) وربانها الذى يقودها بمهارة الى بر الامان وقت الخطر ، (٢٩) وتارة اخرى ترى فيه- إثر نزاعه الحاد مع كريون وتوجيه الاتهامات اليه - نموذجا للتسلط والطغيان ،(٣٠) وتارة ثالثة يتأرجح موقفها منه بين تصديق ماقاله العراف بشأن اويديبوس الملك وبين حسن ظنها به ، ولاتملك الا أن تنتظر الدليل الذى سيقطع الشك باليقين (٣١).

يقودنا ماتقدم الى الموضوع الرئيسى لهذا البحث . فمادامت جوقة سوفوكليس ، بوصفها المتفرج المتفاعل ، تمر بمواقف متغيرة طوال أحداث المأساة، وأن رأيها فيها يختلف من موقف الى آخر - كما رأينا - فانه من المتوقع أن ينمو هذا الرأى مع تراكم الاحداث حتى يصل الى ذروته فى اغنيتها الختامية ، فإلى أى حد يمكن القول أن أغنية الجوقة الختامية عند سوفوكليس تعبر عن مضمون المأساة . هناك رأى يقول أن سوفوكليس يلخص وجهة نظره فى القصة من خلال أغنية الجوقة الختامية ، وأن هذه الأغنية شأن غيرها من اغنيات مآسى سوفوكليس ليست مجرد فاصل غنائى يمكن نقله من موضعه الى موضع آخر فى المأساة او الى أى مأساة اخرى (٣٢). ويجدر بنا قبل الحكم على هذا الرأى - إتفاقا او اختلافا معه - أن نتناول بالعرض والتحليل اغنيات الجوقة الختامية فى مآسى سوفوكليس (٣٣).

قبل أن تقترب احداث مأساة " آياس " من نهايتها يصدر قرار من منيلاوس وأجاممنون بحظر دفن جثمان آياس ، فاذا بأوديسيوس ينجح فى إثناء اجاممنون عن قراره . وينتهى الامر بدفن آياس بينما تشدو الجوقة بفضيلة الحكمة والرشد فى اغنيتها الختامية .

ἡ πολλὰ βροτοῖς ἔστιν ἰδοῦσα
γνῶναι· πρὶν ἰδεῖν δ' οὐδεὶς μάντις
τῶν μελλόντων, ὅ τι πράξει. (٦٤٣)

بالتأمل تصبح الحكمة عند البشر شيئا عظيما
أما المعرفة المسبقة باحداث المستقبل (الغيب)
– فما من عراف سيملك من امرها شيئا

كذلك قبل أن تقترب احداث مأساة انتيجونى من نهايتها يتراجع كريون عن قرار حظر دفن بولينيكيس وسجن انتيجونى ، ومع ذلك فانه لم يتفاد وقوع مأساته المتمثلة فى انتحار ابنه وزوجته . وبينما ينعى كريون حظه البائس – فى نهاية المأساة – تأخذ الجوقة فى التغنى بالحكمة فى اغنيتها الختامية :

πολλῷ τὸ φρονεῖν εὐδαιμονίας
πρῶτον ὑπάρχει· χρὴ δὲ τά γ' εἰς θεοὺς
μηδὲν ἀσεπτεῖν· μεγάλοι δὲ λόγοι
μεγάλας πληγὰς τῶν ὑπεραύχων
ἀποτίσαντες
γήρᾳ τὸ φρονεῖν ἐδίδαξαν. (٣٥)

تشكل الحكمة – الى حد بعيد – الركن الاول من السعادة
ومن الواجب عدم ارتكاب اخطاء تجاه الآلهة
أما الألفاظ الغلاظ
التى تصدر عن المتغطرسين فإن نوازل شديدة
ستصيبهم بها الآلهة
واخيراً ستلقنهم الحكمة عند تقدم العمر

ولعله من المناسب – من وجهة نظرى – أن نتناول بالتحليل أغنية الجوقة الختامية فى كل من مأساتى آياس وانتيجونى فى وقت واحد وذلك لأن المأساتين تشتركان فى تناول موضوع واحد هو قرار حظر دفن جثمان وتنتهيان بالعدول عنه وبأغنية تشيد بالحكمة والرشد. فاذا أمعنا النظر فى كلمات الاغنيتين وجدنا أنها لاتخرج عن كونها كلمات حكمية عامة تصلح أن تكون نهاية فى أى مأساة من مآسى سوفوكليس باعتبار أن الحكمة هى الموضوع الرئيسى الذى تعالجه مآسيه . فالدعوة الى التحلى بالحكمة هى مركز اهتمام سوفوكليس فى كل اعماله ؛ فهو يرى أن الحماقة ἄτη تجعل الانسان ينجرف عن جادة الصواب وينزلق الى الخطيئة(٣٦)، أما الحكمة فهى التى تسود دائما (٣٧)، وهى مصدر سعادة البشر ، وهى هبة إلهية تجنب الإنسان الزلل والضلال (٣٨). فإذا كان الأمر كذلك فانه يمكن نقل اغنية الجوقة الختامية من موضعها فى مأساة " آياس " الى مأساة " انتيجونى " لتصبح اغنيتها الختامية ، والعكس بالعكس ، دون أن نشعر بأى خلل فى المضمون أو فى البناء الدرامى .

على أن الحكمة التى تشدو بها الجوقة فى نهاية مأساتىآياس وانتيجيونى لاتخرج عن كونها الإطار الفكرى العام ، لكنها لاتنقل إلينا بصورة محددة وجهة نظر سوفوكليس الخاصة أو وجهة النظر العامة فى مواقف الشخصيات الرئيسية من القضية الاساسية فى هاتين المأساتين . فنحن لانستطيع أن نتبين من الأغنية الختامية فى مأساة آياس – دون النظر الى العمل بأكمله – ان كانت الجوقة تشدو بالحكمة حتى تلقى الضوء على حماقة " آياس " ، أم هى تشيد برجاحة عقل اوديسيوس لإيمانه بضرورة دفن آياس واقناعه اجاممنون بالعدول عن قرار حظر دفنه ، أم هى تشيد بحصافة اجاممنون وإتزانه لأنه لم يشعر بحرج فى العدول عن قراره الخاطئ ، أم بكل هذه الأشياء معًا.

والشئ نفسه يمكن أن يقال عن اغنية الجوقة الختامية فى مأساة انتجونى حيث لاتشير كلماتها بشكل قاطع ان كانت انتجونى بعيدة عن الحكمة أم متحلية بها حينما دفنت شقيقها بولينيكيس متحدية قرار كريون بحظر دفنه . ومن ناحية اخرى فانها لاتقطع بأن كريون كان احمق حينما قرر حظر الدفن ، وأنه كان حكيما حينما عدل عن قراره استجابة لنصيحة تريسياس . وفى عبارة اخرى فان اغنية الجوقة – هنا – لاتقطع بأن المأساة هى مأساة انتيجونى ، أم كريون ، أم الاثنين معًا .

ومادامت الاغنية الختامية فى مأساتى " آياس " و " انتيجونى " لاتخرج عن كونها كلمات حكمية عامة تتفق مع الاطار الفكرى العام لمسرح سوفوكليس وهو الدعوة للحكمة فانه لايمكن الجزم بخصوصية كل منهما ، وبالتالى لاضير من وضع إحداهما موضع الأخرى. ومن هنا فان أيا منهما لايعبر عن وجهة نظر سوفوكليس فى احدى المأساتين بشكل محدد وخاصة ان حديث سوفوكليس عن الحكمة لاينصب على شخصية بعينها من بين شخصيات أخرى ، ربما تكون حكمتها موضع اعتبار ، أو مثار جدال .

وبعد هذه المناقشة لأغنية الجوقة الختامية فى ماساتى " آياس " و " انتجونى " ننتقل الى تناول باقى مآسى سوفوكليس . ففى نهاية احداث مأساة " اويديبوس فى كولونوس " مثلا يحظى اويديبوس ، الذى عصفت به المصائب والكوارث فى حياته ، بالتكريم بعد موته ، لذلك فان جوقة المأساة تحاول التخفيف عن إحساس بناته بفاجعة فقدانه عندما تخاطبهن فى اغنيتها الاخيرة قائلة :

ἀλλ' ἀποπαύετε μηδ' ἐπὶ πλείω
θρῆνον ἐγείρετε·
πάντως γὰρ ἔχει τάδε κῦρος. (٣٩)

أكففن الآن ، ولا
تطلقن نواحًا بلا هوادة ،
فإن الاحداث بكاملها قد صارت حقيقة لاريب فيها

ولعله من الواضح – بما لايدع مجالاً للشك – أن كلمات هذه الاغنية هى مجرد دعوة لنفض الحزن وهدوء النفس ورضاها ، وهى دعوة تصلح أن تأخذ مكانها فى أى أغنية ختامية لأية مأساة سواء عند سوفوكليس أو غيره . فبعد أن تمر شخصيات المأساة بتجارب مؤلمة تثير فى نفوس المشاهدين مشاعر مختلفة من شفقة وخوف وغيرهما يكون من المناسب للجميع ان يخلدوا الى الراحة والهدوء والسكينة فى نهاية الاحداث . ومن ناحية اخرى ، فان تلك الاغنية الختامية لاتنقل الينا رؤية سوفوكليس فى مأساة " اويديبوس فى كولونوس " لأن كلماتها خالية من أى تقييم للعمل أو شخصياته ، بل هى – كما اسلفته مجرد دعوة الى نبذ الحزن .

وفى مأساة " فيلوكتيتيس " تبوء كل محالولات " نيوبتوليموس " فى اقناع " فيلوكتيتيس " بالرحيل الى طروادة بالفشل الذريع . وهنا يظهر " هيراكليس " فى نهاية الاحداث ، وينصحه بالرحيل ليشفى من جميع آلامه ، ويحظى بالمجد والتكريم فلا يملك " فيلوكتيتيس " إلا أن ينصاع له فتأخذ الجوقة فى ترديد اغنيتها الختامية قائلة :

χωρῶμεν δὴ πάντες ἀολλεῖς,
νύμφαις ἁλίαισιν ἐπευξάμενοι
νόστου σωτῆρας ἱκέσθαι. (٤٠)

هيا نصلى الأن اجمعين
نتضرع الى الحوريات السابحات فى البحر
أن تجئن إلينا لتكن مرشداتنا فى عودتنا (الى طروادة)

ولعل مايربط هذه الاغنية بأحداث المأساة هو موضوع الرحيل الى طرواده الذى تتركز حوله كل مواقف شخصيات المأساة على اختلافها . ومع ذلك فان هذه الاغنية – بصورتها تلك يمكن استخدامها فى أية مأساة يدور موضوعها حول الرحيل الى طروادة سواء عند سوفوكليس أو غيره . ومن ناحية اخرى ، فان هذه الاغنية خالية مما يعبر عن رؤية سوفوكليس فى تلك المأساة وشخصياتها .

وعندما توشك احداث مأساة إليكترا على النهاية تكون كليتمنسترا قد لاقت مصرعها على يد ابنها اورستيس ، ويكون ايجيسثوس – عشيقها ومغتصب عرش ابيه اجاممنون – فى طريقه الى الموت ، بينما تعبر الجوقة عن فرحتها بقصاص اورستيس لمليكها أجاممنون قائلة :

ὦ σπέρμ' Ἀτρέως, ὡς πολλὰ παθὸν
δι' ἐλευθερίας μόλις ἐξῆλθες
τῇ νῦν ὁρμῇ τελεωθέν. (٤١)

أى ذرية آتريوس ، بعد معاناة شديدة
قد بلغت أخيرا الحرية
التى تحققت اليوم فى هذا النزال .

وفى تقديرنا أن هذه الاغنية الختامية يمكن استخدامها - بصورتها تلك - فى نهاية احداث أية مأساة تعالج موضوع قصاص أورستيس من قاتلى ابيه أجاممنون ؛ مثل مأساة حاملات القرابين لأيسخيلوس أو مأساة إليكترا ليوريبيديس ، دون أن نشعر بأنها فى غير مكانها وذلك لانها لا تحمل بين طياتها ما يمكن ان نعتبره وجهة نظر سوفوكلية سواء فى القصه او شخصياتها .

وفى نهاية احداث مأساة " اويديبوس ملكا " ، اوسع المآسى الإغريقية شهرة ، يقف " اويديبوس " ذليلاً بائساً بعد ان فقأ عينيه حزناً وخجلاً إثر اكتشافة أنه قد قتل اباه وتزوج امه ، وأنه مصدر الدنس والوباء الذى ضرب طيبة واهلها . وتأخذ الجوقة الشفقه بأويديبوس والحسرة عليه فتشدو بالكلمات الآتية فى اغنيتها الختامية :

ὦ πάτρας Θήβης ἔνοικοι, λεύσσετ', Οἰδίπους ὅδε,
ὃς τὰ κλεὶν' αἰνίγματ' ἤδει καὶ κράτιστος ἦν ἀνήρ,
οὔ τίς οὐ ζήλῳ πολιτῶν ἦν τύχαις ἐπιβλέπων,
εἰς ὅσον κλύδωνα δεινῆς συμφορᾶς ἐλήλυθεν.
ὥστε θνητὸν ὄντα κείνην τὴν τελευταίαν ἰδεῖν
ἡμέραν ἐπισκοποῦντα μηδέν' ὀλβίζειν, πρὶν ἂν
τέρμα τοῦ βίου περάσῃ μηδὲν ἀλγεινὸν παθών. (٤٢)

أيا مواطنو مدينة طيبة ، انظروا ، هذا أويديبوس
الذى عرف اللغز الشهير ، والذى كان أقوى رجل .
من بين المواطنين لم يكن ينظر الى صيته نظره غيورة ،
فى أى بحر من المصائب الاليمة قد هوى الآن ،
فقبل أن ترى فان فى آخر
يوم من حياته ، لاتقل عنه أنه سعيد
قبل أن يبلغ نهاية حياته دون أن يقاس موقفًا اليمًا

ولعله من الواضح أن هذه الاغنية ترتبط بالمأساة من حيث انها تشير الى " اويديبوس" الذى نجح فى حل لغز الهولة حيث فشل الجميع وحظى بشهرة ومكانة اثارت حسد الحاسدين ، ولكنها - من ناحية أخرى - لاتقدم مضمون المأساة الفكرى بكل تعقيداته ، وإنما تكتفى

بالتعبير عن نظرة تشاؤمية للحياة تقوم على أن السعادة والراحة قد يتحققان عند الموت دون الحياة . ومادامت هذه الاغنية لاتحمل وجهة نظر سوفوكليس الخاصة فى المأساة فانها يمكن استخدامها فى أية مأساة تعالج موضوع " اويديبوس ملكا ".

ويلاحظ – الآن – من عرض وتحليل اغنيات الجوقة الختامية عند سوفوكليس امران ، اولهما أن تلك الاغنيات سواء التى تحمل رأياً يمثل الإطار الفكرى العام لسوفوكليس – مثل آياس وانتجونى – أو غيرها مما يقتصر على كلمات هادئة أو حزينة أو متشائمة لايمكن – كما اجتهدنا فى تحليلها – أن يتعذر استخدام احداها مكان اخرى من مأسى سوفوكليس، بل إن بعضها يمكن استخدامه فى مأسى غيره اذا كان الموضوع واحداً . أما الأمر الثانى فهو أن الجوقة لاتعبر فى اغنيتها الاخيرة – على خلاف ما يُظن – عن وجهة نظر سوفوكليس .

وفى محاولة لتفسير هاتين الملاحظتين نقول انه اذا كانت جوقة مأسى سوفوكليس تمثل المتفرج المتفاعل الذى يعبر عن آرائه ومواقفه المختلفة طوال احداث المأساة – كما بينا – فإن سوفوكليس – فى تصورنا – قد أراد أن تتخلى الجوقة فى اغنيتها الاخيرة ، الباهتة الخالية من المضمون الفكرى ، عن دور المتفرج المتفاعل لتصبح متفرجاً محايداً لايملى رأيه أو موقفه. لقد شاء سوفوكليس أن تكون النهاية مفتوحة ، وأن يكون مغزى المأساة متسعاً لاختلاف رؤى المشاهد والقارئ فى كل زمان ومكان . لقد كان من اليسير على سوفوكليس ان يعكس مغزى المأساة الرئيسى من خلال اغنية الجوقة الختامية ولكنه يحترم عقلية المشاهد ؛ إنه يريده ان يبحث عن مضمون المأساة فى كل مواقفها وشخصياتها .

حواشى البحث

١- Arist., Poet., 1456 A 25-27

ودون الإشارة الى سوفوكليس ، يكرر الشاعر هوراتيوس - فى مؤلفه فن الشعر - Ars Poetica, VV 193-195

رأى ارسطو فى الجوقة المثالية فيقول :

٢- Actoris Partes Chorus Officiumque Virile / Defendat, neu quid medios intercinat actus / Quod non prosposito conducat et haerat apte / Norwood, Greek Tragedy (London, 1948), PP. 76-77.

ابراهيم ،د. محمد حمدى ، دراسة فى نظرية الدراما الإغريقية (دار الثقافة للطباعة والنشر ، القاهرة ١٩٧٧) ص ٨٣ .

وتجدر الإشارة الى ان إيلز :

Else, G.F., Aristotle Poetics, Translated with An Introduction And Notes (Ann Arbor, MichiGan Univ. Pr. 1970) , PP. 105-106, N. 137.

فى تعليقه على تلك الفقرة ذهب مذهبا آخرا فى قوله أن مقصد أرسطو هنا - تذكير مؤلفى المأساة فى عصره بأهمية الجوقة بوصفها عنصرا هاما يساهم فى احراز النجاح فى المسابقات المسرحية .

٣- Haigh , A.E., The Tragic Drama of the Greeks , (Dover, London , 1968) P. 153, 155.

٤- Kirkwood , G.M.A., Dramatic Role of The Chorus of Sophocles, Phoenix, Vol. VIII, 1942, P.2.

٥- تتغنى الجوقة فى بعض المآسى باحداث قديمة وقعت لاسر الشخصيات الرئيسية فى المأساة،مما لايتصل ببنيان الاحداث اتصالاً مباشراً ، من امثله ذلك هيلينى ١٣٠١ - ١٣٦٨، اندروماخى ٢٧٤-٣٠٨ ، ١٠١ - ١٠٤٧ ، إفيجينا فى اوليس ٧٥١-٨٠٠، ١٠٣٦-١٠٩٧ ، إفيجينا بين التاوريين ١٢٣٤ - ١٢٨٣ ، وإليكترا ٤٣٢ - ٤٨٦

-٦ Errandonea, I, Sófocles (Madrid, 1958) PP. 351 - 355

Kirkwood , G.M.A., A study of Sophoclean Drama (Itchaca, 1958) PP. 181-214.

tto, H.D.F., Greek Tragedy (London , 1950), PP. 156-168.

Müller, G., " Chor und Handluno bei den Griechischen Tragikern " In Diller, H., Sophokles (darmstadt, 1967), PP. 212 - 18.

Ronnet G. Sophocle (Paris, 1969), PP. 133 - 139.

Bates, W.N., Sophocles, PoetAnd Dramatist, (London, 1969), PP. 26-27.

-٧ Schlegel, .W., Lectures on Dramatic Art And Literature , Trans. Black (London , 1892), PP. 64-71.

-٨ Holmerich, F., der Chor bei Sophokles und Euripides (Diss-Erlang, 1905, PP. 1-13.

-٩ Haigh, A.E., Op. cit., P. 154.

-١٠ Schiller, J., Die Braut Von Messina , foreword (Werk, ed. Fricke and Göpfert, II, Munich, 1959), PP. 815-23.

-١١ Webster, T.B.L., Introduction to Sophocles , (Methuen & Co, London 1979) P. 90.

١٢- ربما مما يدعم نظرتنا هذه الى الجوقة بوصفها المتفرج المتفاعل - أو المتفرج الممثل ان صح التعبير - أن مكان وقوف الجوقة فى المسرح الاغريقى ، حيث الاوركسترا ، يقع بين الممثلين وبين المتفرجين ، أى أن الجوقة اقرب الممثلين الى المتفرج ، واقرب المتفرجين الى الممثل ، إنها المتفرج الممثل .

١٣- Oed. Col., VV. 117-137

١٤- Ibid , V. 215

١٥- Ibid , VV. 226-236.

١٦- Ibid , VV. 825-886.

١٧- Phil., VV. 135-143.

١٨- Ibid , VV. 825-865.

١٩- Ant., VV. 245-277.

٢٠- Ibid , VV. 330-375, 381-384,614-625, 871-875.

٢١- Ibid , VV. 704-725.

٢٢- Ibid , VV 1103-1104.

٢٣- Ibid , VV 801-805, 832-836.

٢٤- Ibid , VV 817-822.

٢٥- Ibid , VV 852-855.

٢٦- Oed. Ty. VV. 863-871.

٢٧- Ibid , VV. 899-910.

٢٨- Ibid , VV. 504-512.

٢٩- Ibid , VV. 689-696.

٣٠- Ibid , VV. 872-882.

٣١- Ibid , V. 503.

٣٢- Webster , T.B.L., Op. cit, P. 18, 126.

٣٣- نستثنى من هذا العرض مأساة نساء تراخيس لخلوها من اغنية كورالية ختامية .

٣٤- AJ., VV. 1419-1421.

٣٥- Ant., VV. 1348-1353.

٣٦- AJ., VV. 745-746, TR., VV. 845-848.

٣٧- AJ., V. 1252, VV. 1419-1421.

٣٨- Oed. Ty., V. 650, Ant., VV. 683-686.

٣٩- Oed. Col., VV. 1777-1779.

٤٠- Phil , VV. 1469-1471

٤١- El.,VV. 1509-1511.

٤٢- Oed. Ty., VV. 1524-1530.